كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

العام الجامعي2025/2024

السنة أولى ماستر سمعي بصري

مقياس: تاريخ الجزائر الثقافي

البيداغوجية المطبوعة

الثقافي الجزائر تاريخ

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر سمعي بصري

محتوى خاص بالسداسي الثاني

إعداد:

د/ صفرة إلهام

2024/2025

فهرس المحتويات
المحور الأول: التعريف لكتاب أبو القاسم سعد الله
المحاضرة الأولى: نبذة عن حياة أبو القاسم
سعدالله (مولده _نشأته_تكوينه ودراسته_أهم مؤلفاته).
المحاضرة الثانية: التعريف بالكتابة (تاريخ الجزائر الثقافي).
المحور الثانيّ: لحياة الثقافي من خلال كتاب أبو القاسم سعد الله
المحور الثاني الحياة السياسية والثقافية والدينية من 1500_ 1830
المحاضرة الثالثة: المؤسسات الثقافية في الجزائر في العهد العثماني.
المحاضرة الرابعة: المؤسسات الدينية (الزوايا والرابطات)
المحاضرة الخامسة: المؤسسات التعليم (المدارس والزوايا)
المحاضرة السادسة: المحطات الثقافية
المحاضرة السابعة: العالم الاسلامية
المحاضرة الثامنة: المنشآت الثقافية1830 (الصحافة)
المحاضرة التاسعة: الصحافة الجزائرية 1919
المحاضرة العاشرة: الإذاعة و السينما في الجزائر 1928
المنشآت الثقافية في الجزائر خلال الاستعمار الفرنسي
المحاضرة الحادية عشر: المطبعة والجمعيات و النوادي الثقافية.
المحاضرة الثانية عشر: المسرح الجزائري
المحاضرة الثالثة عشر: الفنون التقليدية الشعبية
المحاضرة الرابعة عشر: معاريض الفنون الاسلامية
المحاضرة الخامسة عشر: الحياة الاقتصادية والإدارية و السياسية.
خاتمة:

مقدمة عامة

متناول في هذه الدروس محطات متنوعة من تاريخ الجزائر الثقافي او سختار البعض منها حسب ما يريده ويحتاجه الطالب في علوم الإعلام والاتصال كما أننا سنحت الموسوعة التي أعدها أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي عشرة أجراء كمدونة للدراسة ؛ لأنها شاملة ووافية للموضوع او بحكم كون هذه الوحدة استكشافية، فإننا ستعرض النقاط التي يعتقد أنها تفيد طالب الإعلام والاتصال وتمكنه من الاستغلال العلمي لهذه المحطات التاريخية فنحن هنا في هذه الدروس لا تدقق في الوقائع التاريخية وإنما تكتفي بما نراء محققا للفائدة.

وبهذا تبدأ حديثنا حول تاريخ الجزائر الثقافي وفق مختارات من موسوعة أبي القاسم سعد الله رحمه الله ووفق المراحل التاريخية المحددة كالآتي:

نستثني في حديثنا هنا المرحلة الأولى من تاريخ الجزائر الثقافي التي تحدث عنها أبو القاسم سعد الله بو الممتدة من بداية الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن التاسع الهجري في جزئين والتي الجزائر لتدقيق في الحياة الثقافية من الفتح إلى نهاية القرن الخامس والحياة الثقافية من المرابطين إلى الزيانيين من آخر القرن الخامس إلى نهاية القرن التاسع.

وشملت الحديث عن العلوم الدينية والاجتماعية والسياسية التعليم والعلوم والفنون الرحلات والتراجم المؤرخون ومؤلفاتهم، النثر وأساليبه الشعر والنقد المحاضرة الأولى – سيرة عن حياة ابو القاسم سعد. (انظر: أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن التاسع الهجري، السلسلة الأولى 1-2 1 2015 عالم المعرفة للنشر والتوزيع تامريس المحمدية / الجزائر)

المحاضرة الأولى: نبذة تاريخية عن المؤلف أبو القاسم سعد الله

- ولد في قرية البدوع التابعة لمدينة قمار ولاية وادي سوف حوالي 1930 أو 1931ينتسب لعرش أولاد عبد القادر إلى غاية ظهور الحالة المدينة على الفرنسيين أطلق عليهم لقب

سعد الله. من عائلة فقيرة تمتهن الزراعة ،وبدأمساره العلمي عند بلوغه سن الخامسة من العمر، دخل جامعة البدوع وهي أول محطة تعليمية لحفظ القرآن الكريم في 1944,ونسافر إلى العديد من البلدان أولها :تونس والتحق بجامع الزيتونة1947ومكث فيها سبع سنوات وحصل على شهادة الأهلية 1951وتبلوت عنده الوطنية السياسية والقومية العربية آنذاك، تحصل على شهادة في الصحافة و اللغة الفرنسية عن طريق المدارس الحرة أما في الجامعة كان يدرس الإنجليزية والفارسية وفي عام 1959تحصل على شهادة ليسانس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية ،وفي عام 1960نجح في السنة الأولى ماجستير وكتب دراسة عن المشاعر محمد آل خليفة وتحصل على منحة من الوزارة الجزائرية إلى أمريكا فغادر القاهرة إلى تونس لإتمام اجراءات السفر، فترك رسالة الأطروحة عند الشيخ الابراهيمي الذي طبعا في كتاب محمد العيد آل الخليفة رائد الشعر الجزائري وواصل تكوينه في جامعة منيسوتا في قسم التاريخ تحت اشراف هارولد دوبيتش .... رئيس قسم وأستاذ في التاريخ تحت اشراف هارولد وتحصل على شهادة الماجستير في التاريخ والعلوم السياسية سنة 1962والدكتوراه1965، انضم أبو قاسم سعد الله الى فرع ...الطلبة المجاهدين الجزائريين ومنظمة الطلبة العرب بأمريكا وكندا وإلى جمعية الطلبة الإفريقيين بمنيسوتا التي أسهم بإنشائها ثم ترأسهامن خلال هذه المساهمات أوصل صدى الثورة وعرف بها حيث كان كل سنة يقوم بتوزيع مطبوعات تصله من مكتب الجيش الوطني الجزائري من نيويورك وجمع التبرعات وعرض صور المفتاح المجيد

المحاضرة الثانية: التعريف بالكتاب:

- إن موسوعة تاريخ الجزائر الثقافي من أهم الموسوعات التي لقا رواجا كبيرا في الأواسط المثقفة، له عشرة أجزاء أصدروا بطبعات مختلفة في عشرة فصول ،والمتميز في تاريخ الجزائر من خلال هذه الموسوعة هو اهتمام أبو القاسم سعد الله بالحانب الثقافي والتركيز

على الهوية الجزائرية والثقافة الجزائرية ردا على الأعازيم الباطلة التي تحاول إخفاء الإنتاج الجزائري كالشعراء والأدباء و العلماء،وله المفضل الكبير من خلال اسهامات في إثراء المكتبة الجزائرية و الإنتاج الثقافي في الجزائر فقد أوضح العديد من الجزائريين أن الكتابة التاريخيةعنده تثبت عبقرية الجزائريين في مجالات شتى كالأدب والنثر و الشعر، المسرح و الموسيقى، حيث نجد بأن الموضوعية تتجلى في كتابه وفصوله وتقييمه للأحداث هذا ما جعل أعماله تظهر في الساحة الوطنية و الدولية فمستواه العلمي والأكاديمي يظهر من خلال اعتماده على مصدر متنوعة بطريقة سلسة ولبقة وكذلك تنقله بين الفصول ، أحيانا يعطي إحصاءات متنوعة لأهم المواضيع كالتعليم مرفقا معها بعض الإحاءات التي تشيرنا لأهم الدراسات التي تخدم الموضوع (محمد بليل، الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بين العاطفة الذاتية و الحقيقة التاريخية ،مجلة العصور الجديدة ،عدد 13 الجزائر ،2014,ص290,291)ولقد كان حريصا على كتابة تاريخ الجزائر وليس إعادة التاريخ فقط، دون فائدة ،فكان اهتمامه بكتابة التاريخ الثقافي للجزائر لإعتباره هو الركيزة، أما الجانب السياسي هوا حق ضروري لكن يجب أن تتكون قوميا وثقافيا لكي نطالب بالإستقلال و السيادة فكان تركيز المؤرخ على الجانب الثقافي الشديد الناتج عن اهتمامه بكشف عن عمل يبرز مساهمة الجزائر في الحضارة الإسلامية وتفادي النقص الفادح في المكتبة الجزائرية .

- المرحلة الأولى: من 1500 إلى 1830

المحاضرة الثالثة: الحياة السياسة والتفافية والدينية

سنحاول في هذه المرحلة التعرض لبعض المحطات الثقافية التي ترى أنها تخدم الطلبة في تخصصهم؛ ولذلك قمنا باختيار بعضها من موسوعة أبي القاسم سعد الله رحمه الله بتصرف كالاتي:

1-المؤسسات الثقافية:

لقد اختلفت المؤسسات الثقافية وتنوعت على طول تاريخ الجزائر الثقافي ولقد ساهمت في نشر العلم وتكوين العلماء. وفي سياق الحديث عن المؤسسات الثقافية في العهد العثماني نجد:

- المساجد:

والعناية بالمساجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم فلا تكاد تجد قرية أوحيا في المدينة بدون مسجد فقد كان المسجد هو ملتقى العباد و مجمع الأعيان ومنشط الحياة العلمية والاجتماعية ... "سعد الله ج 1 ص 246 وبهذا كانت المساجد مكانا للتعليم ومكانا لإلقاء الدروس المختلفة في التفسير والحديث ....ولقد اعتنى أجدادنا ببناء المساجد حتى صار في كل قرية ومدينة جوامع ومساجد كثيرة. ونقل اسعد الله" إحصائيات مختلفة لعدد المساجد والجوامع أثناء الوجود العثماني نورد بعضها كالآتي:

- مساجد مدينة الجزائر ". يذكر هايدو الإسباني أن مدينة الجزائر كانت تعد حوالي مائة مسجد، منها سبعة رئيسية . وفي بداية القرن الثالث عشر19م ذكر بانانتي الإيطالي أن هذه المدينة كانت تضم تسعة جوامع و خمسين مسجدا ... اسعد الله ج 1 ص 247-248
- مساجد قسنطينة "... ففي عهد صالح باي بلغت خمسة وسبعين مسجدا وجامعا، بالإضافة إلى سبعة مساجد تقع خارج المدينة... أما الورتلاني الذي زار قسنطينة في القرن الثاني عشر 18م فقد ذكر أنه كان فيها نحو خمسة جوامع خطبة السعد الله ج 1 ص 248 بتصرف
- مساجد عنابة .. كانت فيها سبعة و ثلاثون مسجدا، أشهرها جامع سيدي أبي مروان. وفي سنة 1206 أشاد فيها صالح باي جامع أصبح يعرف بالجامع الجديد.. سعد الله ج 1 ص 248 بتصرف

- مساجد بجاية "كما اشتهرت بجاية بالمساجد القديمة والحديثة ، ومن أحدثها في العهد العثماني الجامع الكبير الذي أمر ببنانه مصطفى باشا سنة 1212 سعد الله ج 1 ص 249.
- مساجد القل ."أما في القل فقد بني أحمد القلي باي قسنطينة .. جامعا سنة 1170 أما في تقرت فقد بنى إبراهيم بن أحمد بن جلاب سنة 1220 جامعا واسعا وتذكر المصادر أنه كان بتلمسان في آخر العهد العثماني خمسون مسجد اسنها جامع سيدي بومدين والجامع الكبير وجامع محمد السنوسي وجامع ابن زكري وجامع أولاد الإمام وجامع المشور . . وقد عرفت مازونة ومستغانم وندرومة وملیانة بمساجدها. أما المدية فكان فيها أخر العهد العثماني أحد عشر مسجداستها الجامع الكبير الذي تعود به الوثائق إلى سنة 1127 وجامع سيدي المراري الذي بناء مصطفى بومزراق آخر بايات التيطري والجامع الأحمر الذي شيده الباي حس حوالي سنة 1213 سعد الله ج 1 ص 250 بتصرف.

بعد هذا العرض الموجز الأحوال المساجد في الجزائر أثناء العهد العثماني ملاحظ أنها كانت تقوم بدور التعليم والتعلم إضافة إلى كونها من ركاتر وجود الأمة الجزائرية ولذلك عمل الاستعمار الفرنسي على هدم الكثير من هذه المساجدا كما عمل على تحويل نشاطها الديني إلى أشياء أخرى بهدف القضاء على الدور الريادي للمساجد...

المحاضرة الرابعة : الزوايا والرابطات

وكانت ترتبط بالأولياء الصالحين ومنها كما ذكر سعد الله ما يلي:

روايا العاصمة فهذه مدينة الجزائر عاصمة الدولة كانت تعج بالزوايا والأضرحة والقباب المقامة على الأولياء والصالحين فبالإضافة إلى راوية وصريح عبد الرحمان الثعالبي وزاوية الولي داده وزاوية عبد القادر الجيلاني... زاوية سيدي محمد الشريف وزاوية سيدي أحمد بن عبد الله

الجزائري وسيدي الجودي وسيدي جمعة وسيدي الكتاني وسيدي السعدي وسيدي الفاسي. وفي النواحي المجاورة لمدينة الجزائر كانت زاوية القليعة وزاوية المربوسي بالأربعاء وزاويتا الدملي وخير الدين بيني موسى... سعد الله ج 1 ص 264

روايا قسنطينة: "وفي مدينة قسنطينة ونواحيها قائمة طويلة أخرى بلغت حسب بعض الإحصائيات ست عشرة راوية فهناك زوايا وخلوات سيدي الكتاني ، وسيدي المناطقي وسيدي عبد المؤمن وسيدي مسيد وسيدي مخلوف وسيدي ميمون ، وسيدي عمال وسيدي راشد، وسيدي التلمساني وزاوية مولاي الشققة بين جيجل والقل. "

265-26 سعد الله. ج 1 ص

- زوايا تلمسان وقد اشتهرت أيضا تلمسان ونواحيها برواياها وأضرحتها .... منها . راوية سيدي الذيب وزاوية سيدي بومدين، وزاوية محمد السنوسي وراوية أحمد الغماري وصريح سيدي الحلوى الأندلسي وزاوية عين الحوت ...

سعد الله ج 1 ص 265

- زوايا بجاية وتعتبر زوارة وبجاية من أغنى مناطق الجزائر بالزوايا وقد كانت زاوية تيزي راشد ذائعة الصيت يقصدها التلاميذ من النواحي البعيدة والمجاورة واشتهرت بنشر التعليم أيضا زاوية الأزهري بايت إسماعيل وزاوية ابن علي الشريف بالقبو وكذلك سيدي منصور بابت جناد"سعد الله . ج 1 ص 266 للاطلاع راجع المصدر السابق

المحاضرة الخامسة : المدارس والمعاهد العليا

لقد كان للعلم مكانة كبيرة لدى الجزائريين قبل دخول العثمانيين وبعد دخولهم ... فقد كثرت في الجزائر المدارس الإبتدائية حتى كان لا يخلو منها حي من الأحياء في المدن ولاقرية من القرى في الريف، بل إنها كانت منتشرة حتى بين أهل البادية والجبال الثانية وهذا ما جعل جميع الذين زاروا الجزائر خلال العهد العثماني ينبيرون من كثرة المدارس بها وانتشار التعليم

وندرة الأمية بين السكان .." سعد الله ج 1 ص 274 وبالتدقيق فيما أورده سعد الله من أنواع المؤسسات التعليمية نجده يقول: "وكانت أقل وحدة للتعليم الابتدائي هي الكتاب جمع كتاتيب ذلك أن الكتاب المخصص عادة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة الأطفال كان في الغالب عبارة عن حجرة أو دكان أو جناح في مسجد ... وكانت الكتاتيب منتشرة في جميع الأحياء وكثير منها كان يحمل اسم الحي الواقع فيه مثل مسيد كوشة الوقيد ومسيد كوشة بولعبة ، وكتاب راوية الجامع الكبير ، ومسيد ابن السلطان ، ومسيد جامع السيدة .... و المدرسة المحمدية التي أسسها الباي محمد الكبير فاتح وهران والتي تحمل اسمه والمدرسة القشاشية حولها الفرنسيون سنة1831 إلى مخازن للجيش. ويكاد الجامع الكبير بالعاصمة ومدرسته العليا يشكلان نواة لجامعة في الجزائر ففي الجامع كانت الدروس كثيرة يقوم بها أبرز العلماء .... وقد كانت قسنطينة من أكثر المدن عناية بالمؤسسات العلمية ونود أن ننوه هنا بالمدرسة الكتانية التي أنشأها صالح باي والتي خصص لها أوقافا كبيرة ... "

سعد الله ج 1 ص ص 282، 284 اما المكتبات يقول أبو القاسم سعد الله".. فإن الجزائر خلال العهد العثماني كانت في طليعة البلدان الكثيرة الكتب والمكتبات وقد شهد على وفرة المكتبات فيها حتى خصوم العثمانيين . كالفرنسيين .... وكانت الكتب في الجزائر تنتج محليا عن طريق التأليف والنسخ أو تجلب من الخارج ولاسيما من الأندلس ومصر واسطانبول والحجاز وكان هناك رصيد كبير من المكتبات قبل مجيئ العثمانيين. فقد كانت تلمسان ... عاصمة علمية مزدهرة بلغت فيها صناعة الكتب تأليفا ونسخا وجمعا ، درجة عالية. وكذلك كانت بجاية وقسنطينة .. وقد اشتهرت قسنطينة ببعض النساخ والخطاطين .. وكان النسخ يتم بالخط الأندلسي الذي قال عنه ابن خلدون إنه قد تغلب على الخطوط الأخرى في المغرب العربي، وهو المعروف اليوم بالخط المغربي وبالإضافة إلى ذلك جاء مع العثمانيين الخط المعروف بالعثماني " . وقد جاء ذلك مع أهل العلم الذين حلوا بالجزائر .... سعد الله ج 1 ، ص 290-291 بتصرف وبالنسبة لحركة الكتابة والتأليف فيذكر أبو القاسم سعد الله " أنها

كانت حية ونشيطة ومن أشهر المؤلفين في هذه الفترة عبد الرحمان الأخضري وأحمد المقري وعبد الكريم الفكون و ابن مريم وأحمد البوني وأبوراس وابن حمادوش وقدورة ... "المصدر نفسه ج 1 ص 294 وبالنسبة للمكتبات فقد ذكر أبو القاسم سعد الله... ".. مكتبة الجامع الكبير بالعاصمة .. ومكتبة المدرسة الكتانية التي أسسها صالح باي بقسنطينة، ومكتبة المدرسة المحمدية التي لسها محمد الكبير في معسكر . . أما المكتبات الخاصة فكثيرة فعائلة الفكون بقسنطينة كانت لها مكتبة ضخمة وهي المكتبة المعروفة باسم حمودة الفكون... وهناك مكتبات خاصة لشخصيات جزائرية أخرى ذكرها أبو القاسم سعد الله انظر: المصدر نفسه، ص ص 296-297 وباقي الأجزاء التي تتحدث عن سرقة الإستعمار الفرنسي للمخطوطات والكتب في السنوات الأولى لدخوله بلادنا ....

وفي الجزء الأول من تاريخ الجزائر الثقافي يواصل أبو القاسم سعد الله حديثه عن التعليم ورجاله، فيتعرض لسياسة التعليم ووسائل التعليم، المعلمون أجور المعلمين – التلاميذ تعليم المرأة المناهج. في التعليم الإبتدائي في التعليم الثانوي المواد المدروسة حوافر التعليم وأهدافه . كذلك، بعض كبار المدرسين .. مثل سعيد قدورة على الأنصاري سعيد المقري عمر الوران وكذلك ، فئة العلماء، والمرابطون والطرق الصوفية.

المحاضرة السادسة: العلوم الشرعية

تبدأ الحديث عن العلوم الشرعية أثناء الوجود العثماني بيتفسير القرآن الكريم الذي يعتبر امتدادا للتفسير حتى نهاية القرن التاسع الهجري... التفسير يقسم أبو القاسم سعد الله تفسير القرآن الكريم قائلا: ". يمكن أن تتناول التفسير من ناحيتين. العلماء البارزين ومن الذين ناحية التدريس وناحية التأليف. أما تدريس التفسير فقد كان شائعا بين اشتهروا بذلك محمد بن علي أبهلول وابن للو التلمساني، وعبد القادر الراشدي القسنطيني، وأبوراس الناصر ... ومن العلماء الذين ألفوا في التفسير خلال القرن الثاني عشر الهجري أحمد البوني وحسين العنابي وعنوان تأليف البوني هو الدر النظيم في فضل آيات من القرآن العظيم وهناك عالمان متعاصران ألف

كلاهما في التفسير وهما أبوراس الناصر ومحمد الزجاي... فأما أبوراس فقد ذكر أنه قد وضع تفسيرا للقرآن عشرين حزبا، وسماء التيسير الكريم في ثلاثة أسفار وأنه جعل كل سفر يحتوي على إلى علم التفسير .... و للزجاي مجموعة من التأليف في التفسير والنحو والتصوف فقد عد له أحد مترجميه تفسير الخمسة الأولى. (أبو القاسم سعد الله ج 2 ص ص 14 إلى 19 بتصرف) الحديث من العلوم التي أنتج فيها الجزائريون علم الحديث ومصطلحه فقد اعتنوا به تدريسا وتأليفا ورواية وإجازة .... فقد ألف محمد بن علي بن أبي الشرف التلمساني كتابا كبيرا في أجزاء سماء المنهل الأصفي في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا... وقد ترك أحمد المقري عدة تأليف في علم الحديث والسنة النبوية.. فتح المتعال في مدح الفعال وهو بحث في الفعال النبوية ألقه في المدينة المنورة و أزهار الكمامة في أخبار العمامة وبيدة من ملابس المخصوص بالإسراء والإمامة، وهو بحث في عمامة وملابس النبي عليه الصلاة والسلام كما ألف كتابا في الأسماء النبوية سماه الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين... وهناك تأليف أخرى في علم الحديث والسنة، من ذلك تأليف عبد العزيز الثميني الذي سماه مختصر حاشية مسند الربيع بن حبيب .... للتوسع أكثر أنظر : الفصل الأول من تاريخ الجزائر الثقافي " ج 2

الفقه: شهدت الجزائر تطورا كبيرا في مجال الفقه طيلة القرون السابقة لدخول العثمانيين إليها ، وكذا فترة تواجدهم بها ... ويفرد أبو القاسم سعد الله رحمه الله مباحث هامة لتطور الدراسات الفقهية في الجزائر نورد بعضها كالآتي: "... وقد ترك أحمد الونشريسي عددا من التأليف التي مايزال بعضها يحتفظ بقيمته إلى اليوم ومن ذك موسوعته المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء إفريقية والأندلس والمغرب و إيضاح المسالك على قواعد الإمام مالك و المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق... وله أيضا تعليق على مختصر ابن الحاجب ... و أجوبة فقهية .... سعد الله ج 1 ص 125 وهناك العديد من ألف كذلك في الفقه . مثل: عبد الواحد الونشريسي ابن أحمد الونشريسي؛ في كتبه النور

المقتبس من قواعد مذهب مالك بن أنس .. " وهناك فقهاء آخرون مثل: الشيخ مصطفى الرماضي يحي الفكون، عبد الرحمن الأخضري، عبد العزيز الثميني مخليفة بن حسن القماري.... انظر : سعد الله ج 2 ص 68 إلى 77 بتصرف.

وبعد الحديث عن العلوم الشرعية تناول أبو القاسم سعد الله في الفصول الموالية علم الكلام والتصوف والمنطق وعلوم اللغة والنثر الفني والشعر. ثم التاريخ التراجم الرحلات... والعلوم والفنون .... انظر: المصدر نفسه ج 2

- المحور الثالث تاريخ الجزائر الثقافي من 1830 – 1954

تواصل حديثنا عن تاريخ الجزائر الثقافي خلال المرحلة من 1830 إلى 1954 كالأتي:

المحاضرة السابعة:المعالم الاسلامية

ستتناول في هذه المرحلة المحطات الثقافية التي ترى أنها تفيد طالب الإعلام والاتصال وقبل هذا نستعرض بعض المحتويات التي قدمها أبو القاسم سعد الله في فصول الكتاب. فقد تناول في ج 3 ، التعليم في المدارس القرآنية والمساجد.... وتحدث هنا عن حالة التعليم في الجزائر بعد دخول الإستعمار .. كما تحدث عن المدارس التي هدمها المستعمر ... ويتحدث عن المدرسين قائلا: "ومن أبرز المدرسين أوائل الاحتلال في مدينة الجزائر محمد بن الشاهد، ومحمد العنابي وعلي المنجلاتي، ومحمد السفار، ومصطفى الكبابطي حميدة العمالي ، وعلي بن الحفاف، وعبد القادر المجاوي... "سعد الله . ج 3 ص 72 وفي حديثه عن بعض أعيان المدرسين في العاصمة يذكر. مصطفى القديري . تولى القديري سنة 12591843 وظيفة المفتي المالكي في الجامع الكبير بالعاصمة

2-محمد الأرناؤوط

3-. تولى عدة وظائف ومنها الإفتاء والتدريس بالعاصمة ...

4-- أحمد بوقندورة ... تولى الشيخ أحمد وظيفة الفتوى على مذهب الإمام أبي حنيفة بالعاصمة..

5-حميدة العمالي انتصب العمالي للتدريس في الجامع الكبير

6- علي بن الحفاف.. ويبدو أن ابن الحفاف تولى الفتوى المالكية والتدريس في الجامع الكبير على إثر وفاة الشيخ حميدة العمالي سنة 1873...

7-محمد بن مصطفى بن الخوجة ..... بين 1896 و 1901 قد عمل في المبشر. ومنذ التاريخ الأخير جلس للتدريس في المسجد

8- الحفناوي بن الشيخ منذ 1897 تولى الشيخ الحفناوي . التدريس في الجامع الكبير بالعاصمة

9- عبد الحليم بن سماية : تولى التدريس بمدرسة الجزائر التي أصبحت تسمى الثعالبية منذ حوالي 1896 ، عند إعادة تنظيم المدارس على إثر إصلاحات 1895...

10- محمد السعيد بن زكري من أبرز مدرسي العاصمة وقد تولى بن زكري بالإضافة إلى التدريس الإمامة والإفتاء ....

11- محمد العاصمي .. كان يعطي دروسا في اللغة العربية في جامعة الجزائر، وتولى الإمامة بجامع سيدي رمضان، ثم الجامع الكبير، ومنذ 1944 تولى الفتوى بالجامع الجديد أنظر:سعد الله المصدر السابق، ج 3 - بتصرف

بالنسبة للتدريس بالأقاليم الأخرى للجزائر يذكر سعد الله مايلي:"

1- شرشال كان المدرس فيها سنة 1905-1906 هو السيد حسن الدوعاجي عبد القادر .... وفي سنة 1910 كان مدرس شرشال هو ابن حمودة أحمد بن محمد

2-البليدة وكان المدرس في البليدة سنة 1910 هو سيدي عبد الرحمان بن أحمد زروق.. فقد بقي الشيخ في وظيفته إلى 1914 حين وجدنا السيد قلال منور قد حل محله

3- المدية مدرس جامع المدية سنة 1910 هو السيد الحسيني محمد بن الحاج بن عيسى

4- مليانة أما في مليانة فالمدرس الذي بقي فترة طويلة .. هو الشيخ الشريف بن عودة بن الحاج سي أحمد....

5-أم السلام الأصدام حسب تقرير 1907 أن المفتي هو الذي كان المدرس بها. وهو

6-يدرس النحو والفقه ... فهو الشيخ بومزراق الونوغي بن أحمد.... 6- تيزي وزو مدرس هذه المدينة هو السيد مطاهري بن الصادق بن سي أحمد....

7-بوسعادة .... في تقرير سنة 1911 أن المدس فيها هناك هو الشيخ عبد القادر بن الحاج .....

وبالنسبة لإقليم وهران يقول أبو القاسم سعد الله : من أشهر مدن العلم في ولاية وهران خلال العهد الفرنسي الأول ما قبل تنظيم التعليم في المساجد رسميا هي تلمسان ومعسكرو مازونة. وهران مدرس الجامع الكبير فيها سنة 1905 هو الشيخ حريزي سي الحبيب البخاري.وشيئا فشيئا لحقت مستغانم ووهران .....

1- تلمسان في تلمسان مركزان أو جامعان :

الجامع الكبير وجامع سيدي السنوسي أما الجامع الكبير فكان مدسه هو الشيخ بوثلجة الذي كان يدرس الفقه والتوحيد. أما جامع سيدي السنوسي، فكان المدرس فيه سنة 1905 هو أبو بكر بن شعيب، وهو ابن القاضي شعيب بن علي....

2-معسكر مدرس معسكر سنة 1905 هو الشيخ الدائجي محمد بن الحاج ... مستغانم كان علال محمد ولد مصطفىهو مدرس مستغانم سنة 1905.. وهو من الذين تخرجوا من مدرسة تلمسان سنة 1882 ....

سيدي بلعباس ... المدرس فيها كان السيد بو علي الغوثي بن محمد سنة 1905.. وجاء في تقرير سنة 1908 أن الذي خلف الغوثي في سيدي بلعباس هو عبد الحق بن منصور ندرومة

في تقرير 1905 أن المدرس هو الحسين رحال، وهو ينتمي إلى أسرة ندرومية عريقة... اما مدرسو المساجد في مدينة قسنطينة ...

محمدان الرئيسي .. وفي سنة 1880 أو 1881 عين حمدان الرئيسي مدرسا بالجامع الكبير بقسنطينة..

عبد المجيد بوجمعة .. حل مدرسا في الجامع الكبير محل لشيخ حمدان الوئيسي

ابن مرزوق .. أما مدرس جامع سيدي الكتائي صالح باي ، فقد ظل هو أحمد بن سعيد بن مرزوق فترة طويلة تقارب ربع قرن ....

مدرسو المساجد في إقليم قسنطينة والجنوب... سطيف كان المدرس في سطيف هو طالب علاوة وقد حل محله في نفس السنة يناير 1905 الحاج محمد بن خليفة الصحراوي الذي كان مدرسا في ميلة ... عناية كان مدرس جامع عنابة سنة 1905 هو ابن العابد ... ولكنه سرعان ما نقل إلى مدرسة قسنطينة الشرعية فحل محله في التدريس بعنابة السيد محمد العربي بلايلي.. بجاية كان المدرس فيها سنة 1905 هو السيد الأخضر الخضير بن أحمد العلمي وهو خريج مدرسة قسنطينة الشرعية الرسمية ميلة منذ يناير 1905 كان الشيخ محمد بن معنصر هو المتولي التدريس في ميلة .... وادي الزماني .. لقد تعين المدرس الطيب الطيبي في وادي الرباني في 30 يناير 1905

بسكرة الشيخ محد بن بلقاسم خمار .. تعين مدرسا .. سنة 1891.. في تقرير كتبه المفتش

دورنون سنة 1923 أن مدرس بسكرة حيننذ هو السيد الرردومي... المسيلة... وأول من أشارت إليه التقارير هناك 1908 هو الشيخ مصطفى زادي الذي انتقل إليها من بسكرة... قالمة .. وأول إشارة .. إلى مدرس في قامة ترجع الى سنة 1917 حين ذكر المفتش أن الشيخ معيزة كان مدرسا فيها قبل انتقاله إلى سطيف لتعويض الشيخ الصحراوي أما تقرير 1923فيذكر أن المدرس في قائمة هو السيد فاضل...ئيسة مدرسها سنة 1923 هو السيد المكي بن علي

... العين البيضاء أنشئ مركز العين البيضاء سنة 1900، وجرى التفتيش على المدرس هناك 1905 والمدرس الذي أشار إليه التقرير في هذه السنة هو السيد عمر بن عبد القادر بن الموفق .. وفي سنة 1929 تحدث الشيخ عبد الحميد بن باديس عند زيارته للعين البيضاء أن بها مدرسا متطوعا هو الشيخ السعيد الزموشي....كما تناول أبو القاسم سعد الله يمكن الرجوع للكتاب للتوسع التعليم في الزوايا والمدارس..

التعليم الفرنسي والمزدوج وتناول في ج 4 الطرق الصوفية .. ، السلك الديني والقضائي.... وتناول في ج 5 المعالم الإسلامية والأوقاف.. المنشآت والمراكز الثقافية... الجزائر في المغارب والمشارق.. كما تناول في ج 6 الاستشراق والهيئات العلمية والتنصير .... الترجمة وظهور النخبة الإندماجية مذاهب وتيارات...

المحاضرة الثامنة: المعالم الاسلامية

ننتقل الآن للحديث عن المعالم الإسلامية المعرفة مكانة هذه المعالم لدى الإنسان الجزائري، ودورها في الحفاظ على ترابط مجتمعه على مر العصور .. افرغم محاولة الإستعمار تكسير وتحطيم المساجد فإنه لم يفلح في إطفاء نورها ... وستعرض ما كتبه أبو القاسم سعد الله ، كما يلي: ".. أسماء مساجد العاصمة ومصائرها

1-جامع السيدة كان من بين المساجد السبعة الرئيسية منذ القرن 16م العاشر الهجري. أقدم الوثائق التي تتحدث عنه ترجع النسنة 1564م

تحدث عنه هايدو الإسباني سنة 1581 وعده الثالث في الأهمية من بين المساجد السبعة بالعاصمة ... قال لودييه إن جامع السيدة كان أول جامع هدم بالمطارق والفؤوس بأيادي فرنسية .. سنة 1830 وبعد هدم الجامع والقبة الضخمة التابعة له ، بقيت الصومعة قائمة إلى سنة 1832 حين أسقطوها قطعة واحدة باتجاه الشرق...

2- جامع محمد باشا كان في مقابلة قبة سيدي يعقوب.. على البحر وهو جامع صغير، هدمه الفرنسيون، كما يقول ديفوكس...

3- مسجد سيدي السعدي كان يقع فوق حديقة مرنقو ضريح الشيخ الثعالبي.. وهو بدون منارة، وفيه ضريح سيدي السعدي الذي كان مرابطا يقدسه السكان.. وعطلت السلطات الفرنسية هذا المسجد منذ الإحتلال ، ثم منذ 1847 جعلته مخرنا للبارود، ثم حول إلى مصلحة الضرائب سنة 1850

4-مسجد قرب قبة الشيخ عبد الرحمان الثعالبي وقد هدمه الفرنسيون أيضا. وحلت محله دار تسمى دار إنطونيني ثم هدمت الدار أيضا عند بناء الليسيه الفرنسي ثانوية الأمير عبد القادر حاليا

5-مسجد المصلى عطله الفرنسيون ثم أعطوه للجيش منذ الأيام الأولى للاحتلال، فاستعمله ثكنة عسكرية ... وفي 1862 هدم مع الملجا لبنا الليسيه الفرنسي الأول في الجزائر.

6-مسجد ابن نيقرو، ويعرف أيضا باسم مسجد ستي مريم أوستنا مريم.... أما مصيره فمنذ الاحتلال عطل وسلم إلى المتصرف العسكري ثم سلم إلى أملاك الدولة. وأصبح كما قيل، في حالة سيئة، فهدمته سنة 1837 بناء على كلاين مصالح الأشغال العامة

7-مسجد حمام يطو. ... وكان هذا المسجد يؤدي وظيفته العادية إلى 1840. ففي هذه السنة حكمت السلطات بهدمه

8- جامع علي بتشين .. منذ 1831 افتك الفرنسيون جامع على بتشين من أيدي المسلمين وسلموه إلى الصيدلية المركزية للجيش الفرنسي وفي سنة 1843 سلم إلى الإدارة المدنية فسلمته هذه إلى المصالح الداخلية لوضعه تحت تصرف الكنيسة الكاثوليكية...

9-جامع سيدي الرحبي .. عطل عن غرضه وسلمته السلطات إلى الجيش فاستعمله لتخزين المواد الصيدلية، وكان يعتبر المخزن المركزي للأدوية العسكرية. ثم وقع هدمه سنة 1840

10- مسجد دار القاضي: هدم سنة 1857.....

11- جامع الشماعين، ويسمى أيضا جامع الدياسين.. ومنذ الاحتلال سلمت السلطات الفرنسية هذا الجامع إلى المتصرف العسكري

12- مسجد زنقة للاهم... هدم سنة 1841 ثم هدم سنة 1861...

13- مسجد ليشتون، أو فيشطون.... رغم استلاء السلطات على أوقاف الصيانة ، ظهر عليه التداعي وعلامات السقوط فحكموا بهدمه من أجل الأمن الأمن العمومي . وأخر وكيل له سنة 1837 هو محمد بن علي

14- مسجد ابن عوشة أو ابن عيشة ... بيع في المزاد العلني سنة 1840 ....

15- جامع الساباط الأحمر ... وفي سنة 1849 أصبح متداعيا، فسلم إلى أحد الملاك الأوروبيين

16- جامع علي باشا هكذا يعرفه الجيل المعاصر للاحتلال ، ولكن له اسم آخر وهو جامع سيدي أبي التقى بتقا.. هدم واندثر...

17- مسجد سيدي عمار التنسي: ومنذ الاحتلال استولت إدارة المدفعية على هذا المسجد، فجعلت منه ثكنة ... والغالب على الظن أنه قد هدم

18- مسجد ساباط الحوت... فلقد جعلته السلطات منذ أول الاحتلال مخزنا للحبوب... ثم ترك لينهار وحده سنة 1854...

19- مسجد العين الحمراء ... والمعلومات التي أوردها عنه ديفوس قليلة جدا .... سعد الله ج 5 – بتصرف.

ويواصل أبو القاسم سعد الله حديثه عن مساجد العاصمة وإقليمها، ثم مساجد إقليم قسنطينة، ومساجد إقليم وهران.. وهي في مجملها تفوق المائة والخمسين مسجدا وجامعا ...

المعلمة الثامنة وفيما يخص الزوايا في إقليم الوسط أوردها سعد الله كالآتي: زاوية القاضي وكانت تقع في شارع باب عزون وكان مصيرها هو الهدم سنة 1857 – زاوية القشاش... – زاوية سيدي الجودي... زاوية الجامع الكبير زاوية أحمد أيوب...

راوية الشرفة.. زاوية سيدي ولي دادة ....

لزاوية المولى حس... زاوية الأندلس... زاوية الشبارلية.. زاوية أبي التقي... –زاوية

سيدي أحمد بن عبد الله حراوية سيدي السعيد . راوية سيدي عبد المولى.. زاوية سيدي أحمد العباسي.. راوية سيدي عبد الرحمان الثعالبي .. راوية سيدي يعقوب.. راوية سيدي عمار التنسي زاوية جامع الصباغين .. زاوية جامع السيدة ..... بالنسبة للزوايا والأضرحة في إقليمي قسنطينة ووهران . يمكن الرجوع إليها في ج 5 من كتاب تاريخ الجزائر الثقافي

المحاضرة التاسعة : المنشات الثقافية

وفي حديثه عن المنشآت الثقافية؛ نلاحظ أن الإستعمار الفرنسي قد أسس هذه المنشآت التي لم تكن موجودة من قبل.. ويمكن تناولها كالآتي:

الصحافة " . أول محاولة على الأرض الجزائرية كانت يوم 26 يونيو ، 1830 عندما سحبت أعداد من صحيفة تدعى "الاسطافيت " بالمعسكر الذي أقامه الجيش الفرنسي في سيدي فرج. وقد تم سحبها في المطبعة العسكرية المحمولة على إحدى السفن ، وكانت تسمى المطبعة الإفريقية وقد صدر من "الاسطافيت" عدة أعداد كانت ترسل إلى فرنسا وتطبع من جديد وتوزع هناك حاملة أخبار نجاح الحملة وسقوط حكومة الداي...

إنشاء جريدة المرشد الجزائري المونيتور الجيريان في يناير 1832.. شجع دي بوسيه صحيفة المونيتور ، وأنشأ لها قسما باللغة العربية المكتوبة بأسلوب ركيك.. ومع ذلك نشرت قسما بالعربية في الجزائر قبل ظهور المبشر سنة 1847... ومن الصحف ذات فالمونيتور من هذه

الناحية تعتبر أول صحيفة الصلة بالفرنسيين والجزائريين جريدة الأخبار ، ورغم اسمها العربي ، فإنها كانت تصدر بالفرنسية ، وقد ظهرت. سنة 1839... توقفت عن الصدور سنة 1938. أما من الناحية الجغرافية فقد ظهرت صحف فرنسية في شرق البلاد وأخرى غربها ثم أخرى في وسطها ....وفي وهران ظهرت صحيفة ذات نفوذ واسع وبقيت مدة طويلة، وهي صدى وهران ليكو دوران سنة 1843.. وفي ناحية وهران ظهرت أيضا صحف مثل الميساجي دي لويست، و جنوب وهران وفي المنطقة الشرقية ظهرت عدة صحف فرنسية أيضا كانت تمثل عدة اتجاهات .... ففي عنابة ظهرت جريدة السيبوسمند .. 1844 وبعد ذلك بقليل ظهرت في سكيكدة جريدة الصفصاف ..... ومنذ 1885 ظهرت في مدينة الجزائر صحيفة يومية استمرت طويلا هي الاديباش الجبريان واستطاعت أن تبقى إلى جانب صحيفة أخرى يومية هي ليكو دالجي التي ظهرت سنة 1912 صحيفة المبشر الرسمية و هي صحيفة رسمية صدرت سنة 1847 باللغتين العربية والفرنسية .. ظهرت المبشر ... في 15 سبتمبر 1847 وقد ن سبت إلى الملك لويس فيليب الذي تسميه المبشرسلطان فرنسا .. إما المبشر فقد استمرت في الصدور إلى 1927... أنظر ج 5 للتوسع أكثر نشأة الصحف الجزائرية

يمكننا تقسيم مراحل الصحف الجزائرية إلى ثلاث مراحل... المرحلة الأولى قبل الحرب العالمية الأولى وعلى وجه التقريب من 1890 إلى 1914 ، والمرحلة الثانية من 1919 إلى 1939، والمرحلة الثالثة من 1940 إلى 1956 .. جريدة الحق الأسبوعية التي ظهرت في عنابة في 10 يوليو سنة 1893 على يد سليمان بن ينقي وعمر السمار وخليل قايد العيون. وصدرت الحق بالفرنسية ثم مزدوجة ... وقد استمرت الحق حوالي سنة .. وفي سنة 1904 اصدر العربي فخار في وهران جريدة المصباح أما شعار جريدة المصباح فهو من أجل فرنسا بالعرب ، ومن أجل العرب بفرنسا ثم أنشأ عمر بن قدور نفسه جريدة الفاروق باسمه أوائل سنة 1913 واستمرت إلى 1915 ... كانت الرشيدي جريدة تصدر بالفرنسية في مدينة جيجل بين 1911-1914 وكانت أسبوعية وشعار الجريدة هو " بفرنسا من أجل الأهالي" وكانت تظهر كل يوم

جمعة بأربع صفحات. وفي وهران ظهرت جريدة أخرى باسم الحق في أكتوبر سنة 1911 ، وعاشت مدة قصيرة محاصرة .

أما المرحلة الثانية من ظهور وتطور الصحافة الجزائرية فقد بدأت منذ 1919... وابتداء من سنة 1919 ظهرت عدة صحف. منها جريدة الإقدام التي كانت تعبر عن حركة الأمير خالد السياسية .. وظلت تصدر إلى 1923 حين حكمت السلطات الفرنسية بنفي الأمير خاد من الجزائر ..... وفي سنة 1920 صدرت جريدة النجاح بقسنطينة أصدرها في البداية الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي ثم انضم إليه الشيخ مامي إسماعيل ... ويقول مؤرخو الصحافة إنها تحولت بعد 1931 إلى جريدة موالية للإدارة الفرنسية. وأنها استمرت إلى سنة 1956... واستقل ابن باديس بصحافته الإصلاحية ابتداء من سنة 1925 ففي هذه السنة أنشأ جريدة المنتقد.. ولكن الإدارة لم ترض عن لهجتها فأوقفتها بعد حوالي ثمانية عشر عددا .. ثم أصدر ابن باديس بعدها وفي قسنطينة أيضا جريدة الشهاب ، ثم حولها إلى مجلة واستمرت الشهاب في الصدور إلى عشية الحرب العالمية الثانية ... ومنذ 1933 أصدرت جمعية العلماء صحفها الخاصة ... وقد صدر بعضها في الجزائر مثل الشريعة و الصراط و السنةو البصائر في عهدها الأول ، ثم صدرت البصائر في قسنطينة في عهدها الثاني قبل الحرب العالمية الثانية أوقفت الإدارة الفرنسية ثلاث صحف الجمعية العلماء وهي السنة والشريعة والصراط ... وهكذا عاشت البصائر بين 1935 1939 دون توقف وكنها توقف تلقائيا سنة 1939 مثل الشهاب ..." (سعد الله ج 5 بتصرف للإطلاع على صحافة الطرق الصوفية والصحف السياسية والإندماجية راجع المصدر السابق ج 5)، وكذا الربير سيف الإسلام...ويواصل سعد الله حديثه عن الصحف منذ 1940 .... أصدر حزب أحباب البيان والحرية جريدة المساواة بالفرنسية سنة 1944 ، وتوقفت بسبب انتفاضة ثامن مايو 1945. ثم أنشأ فرحات عباس سنة 1948 جريدة الجمهورية الجزائرية....أنشأ الحزب الشيوعي حوالي 1946 جريدة الجزائر الجديدة بالعربية ....(سعد الله ج 5 – بتصرف.)

للاطلاع على الصحف الأخرى راجع المصدر

المحاضرة العاشرة:الاذاعة و السينما في الجزائر

وبعد العرض الواسع لأصول الصحافة في الجزائر ينتقل سعد الله للحديث عن الإذاعة والسينما...نشأت الإذاعة في الجزائر سنة 1928 وكانت تغطي الأقاليم الثلاثة الرئيسية العاصمة ووهران وقسنطينة ... أنشأت إذاعة الجزائر خمس جوقات للعناية بأنواع الفنون الغنائية الكلاسيكية تحت إشراف محمد فخارجي وكان يساعده أخوه عبد الرزاق فخارجي الصحراوية بقيادة أحمد خايفي العصرية بقيادة مصطفى اسكندراني، ثم ظهر فيها عبد الرحمان عزيز القبائلية بإشراف الشيخ نورالين. الشعبية بإشراف محمد العنقاء ... ومع ذلك لم تتطور إذاعة الجزائر إلا بعد الحرب العالمية الثانية فقد توسعت وتقوت وانشأت فرعا للقبائلية أيضا ....ولاحظ.. عبد الغني مغربي أنه منذ 1895 أرسل لوميير مصوريه إلى الجزائر لالتقاط المناظر وتصوير أفلام قصيرة بلغت العشرة ومنها أفلام المؤذن والحمار، والسوق العربية وساحة الحكومة، وشارع باب عزون.. كما لاحظ عبد الغني مغربي أن السينما الفرنسية كانت استعمارية في مواضعها ، وكانت منظرها سياحية بالدرجة الأولى. وكان وجود الإنسان الجزائري فيها جزءا فقط من الديكور الإستعماري وجلب السحرية من الأهالي. وتدل أفلام المخرج جورج ميليس على أنه كان يشوه وجه الجزائري بأفلامه، وتدل عناوينها على ذلك. ومنها المسلسل المضحك وعلي يأكل الخبر بالزيت و على بولحية ... (انظر: سعد الله ج 5 بتصرف)

المحاضرة الحادية عشر : المطابع والجمعيات والنوادي الثقافية

تنتقل الآن للحديث عن المطابع كما ذكرها أبو القاسم سعد الله كالآتي: ... المطبعة في الجزائر نشات مع الاحتلال الفرنسي ولم تكن معروفة قبله. وأول مطبعة هي المسماة الإفريقية .. أما المطابع الفرنسية الخاصة فقد كانت كثيرة .. وكانت معدة لطبع كل شيئ ، بما في ذلك الجرائد والكتب والمنشورات والبطاقات والسجلات التجارية والإعلانات ... وقد أصبح في كل مدينة

رئيسية مطبعة فرنسية تجارية . ومن اقدمها مطبعة براشيه وباستيد التي نشرت سنة 1833 كتابا في النحو العربي.... وفي البليدة تأسست مطبعة بروسبير روادو، ولكنها انتقلت سنة 1853 إلى سيدي بلعباس . وفي الجزائر ظهرت مطابع أخرى سنة 1853 مثل بودري بورجي... وبين 1871 و 1880 ظهرت مطبعة لومير سييه التي تخصصت في طباعة الكتب العسكرية ....

فأول مطبعة عربية في الجزائر .. هي مطبعة رودوسي قدور التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم المطبعة الثعالبية كانت بدايتها.. حوالي 1896...وبعد الحرب العالمية الأولى أنشأ بعض الجزائريين المطابع في العاصمة وقسنطينة ومستغانم ووهران وبسكرة....

المطبعة الجزائرية الإسلامية في قسنطينة :انشاها الشيخ عبد الحميد بن باديس ... طبعت المطبعة الإسلامية صحف ابن باديس وهي المنتقد والشهاب .....

مطبعة النجاح : تأسست أيضا في قسنطينة سنة 1919 ، وصاحباها هما عبد الحفيظ بن الهاشمي ومامي إسماعيل، وهما أيضا صاحبا جريدة النجاح .... المطبعة العربية ... وكانت المطبعة العربية هي التي تطبع الصحف التي أنشأها أبو اليقظان 1926منذ مطبعة البلاغ كانت جريدة البلاغ الجزائري تطبع في مستغانم، ثم نقلت إلى العاصمة. وكانت المطبعة والجريدة باسم الطريقة العليوية

المطبعة العلمية: أسسها الشيخ الطيب العقبيو في بسكرة لطباعة جريدته الإصلاح.... -- مطبعة المغرب العربي أعلن الشيخ حمزة بوكوشة سنة 1937 عن إنشاء مطبعة عربية بوهران تسمى مطبعة المغرب العربي.... سعد الله ج 5 – بتصرف

تلاحظ مما سبق أن وسائل الإعلام ادخلتها فرنسا في الأول ثم بعد ذلك استخدمها الجزائريون، وكذلك المطبعة..تنتقل الآن للحديث عن مجال ثقافي آخر ، هو الجمعيات والنوادي الثقافية..

" عرفت فترة الاستعمار الفرنسي جمعيات ونوادي ثقافية و تذكر بعض هذه الجمعيات التي أوردها أبو القاسم سعد الله كمايلي

ومن أبرز الجمعيات غير الفنية والنوادي بالعاصمة، جمعية الشبيبة الإسلامية ونادي الترقي. وجمعية التربية والتعليم في قسنطينة ونادي السعادة في تلمسان ونادي الاتحاد الأدبي الإسلامي في مستغانم.. وكان نادي الترقي قد نظم بين 1927–1929 حوالي ثلاثين محاضرة بالعربية وعشرة بالفرنسية...وهناك جمعيات أخرى اهتمت بالفن والتمثيل في قسنطينة . ومنها جمعية الهلال التي ظهرت سنة 1932 وفي أوائل 1934 تكونت في نفس المدينة جمعية المنوبية، على يد شباب المدينة الهواة للموسيقى والفنون الأخرى.. ثم تكونت جمعية الهلال التمثيلي ... سنة 1938 وكان هدفها تجديد الفن وإحياء اللغة العربية عن طريق المسرح... وفي 1940 قدمت جمعية الشباب الفني مسرحية الديكتاتور أو المستبد على مسرح قسنطينة.. أما جمعية المزهر البوني للتمثيل فقد تأسست سنة 1932

(انظر أبو القاسم سعد الله المصدر السابقج 5– بتصرف)

بعد هذه اللمحة السريعة للجمعيات الثقافية أثناء الاحتلال الفرنسي ننتقل للحديث عن المكتبات.:

المكتبة العمومية الوطنية انس الفرنسيون نواة المكتبة العمومية في الجزائر سنة 1835.... ولم تفتح في الواقع أبوابها للقراء الا سنة 1838 بل إن بعضهم قال سنة 1840 في أول إحصاء للمكتبة سنة 1841 ثبت أنها كانت تملك حوالي 1800 من الكتب المطبوعة معظمها بالفرنسية واللاتينية.. وأما قسم المخطوطات فيها فيحتوي على 647 مخطوطا.. وهذه المخطوطات مصنفة كالآتي:

1-القرآن والسنة حوالي 450 كتابا نماذج من القرآن الكريم، وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والعقائد ، والسنة النبوية، وتفاسير القرآن وشروح الحديث .... 2 في الفقه المالكي والحنفي حوالي 200 مخطوط ...

اللغة العربية وأدابها حوالي 600 مخطوط أو أكثر... ل الدواوين الشعرية حوالي 300 مخطوط في التاريخ والتراجم حوالي 50 مخطوط متنوعات في الطب والظسفة والفلك.

والجغرافية والفيزياء والتوحيد، والسحروالتنجيم....

أما المبنى الحديث للمكتبة الوطنية فقد بني سنوات 1954 1958 في أعالي العاصمة ورغم تطور المكتبة . فإنها بقيت جهارا لخدمة المجموعة الفرنسية...

المكتبة الجامعية يرجع إنشاء المكتبة الجامعية إلى سنة1880 حين تأسست أربع مدارس عليا في الجزائر لتكون هي كليات الآداب والحقوق والعلوم والطب. كانت المكتبة تضم سنة 1888 أربعين ألف مجلد... وفي ظرف قصير سنيا تمت إلى 179680 كتاب وذلك سنة 1909-1910 ... وفي سنة 1938-1939 كان فيها 352307 مجلدا .... أما سنة 1957-1958- فقد كان فيها 486361 مجلدا المكتبات العسكرية والبلدية والبلدية وأنشأ الفرنسيون كذلك نمادج أخرى من المكتبات لم تكن معروفة في الجزائر، وهي المكتبات العسكرية ففي كل مكتب عربي وفي المراكز والقطاعات العسكرية مكتبة تضم مؤلفات عن تاريخ الجزائر وطرق معرفة اللغة العربية وبعض المعاجم الفرنسية - العربية وغيرها، مما يهم الضباط المكلفين بالشؤون الجزائرية معرفته، وكذلك الجنود داخل معسكراتهم..... وكذالك نشأت المكتبات البلدية، وهي أيضا نوع جديد في الجزائر وكان المكتب العربي العسكري هو نواة البلدية المدنية في النظام الفرنسي وهذه بيانات عن بعض المكتبات البلدية قدمها السيد ايسكير1912سنة نشات مكتبة بلدية وهران سنة 1860 وهذه بلدية قسنطينة . وقد أنشدت المكتبة سنة 1866 ... مكتبة بلدية العاصمة التي أنشئت سنة1872

مكتبة بلدية عنابة أنشئت سنة 1886 بلدية تلمسان وترجع المكتبة إلى حوالي1852

(سعد الله المصدر، عه 5 متصرف)

المكتبات والزوايا :ونود أن تذكر بعض المكتبات في هذه ،الروايا، ومن ذالك. ا مكتبة ابن أبي داود. –2– مكتبة آل سعدون سكنية سيدي خليفة. المكتبة راوية طولقة... 5– مكتبة زاوية الهاملمكتبة أولاد سيدي الشيخ...مكتبة زاوية القنادسة. المكتبة أدرار ونوات وكتبة الراوية العبدلية سعد الله المصدر نفسه، متصرف ويمكن الرجوع إليه للتوسع... وبعد الحديث عن مكتبات الزوايا ينقل سعد الله للحديث عن المكتبات الخاصة مختار البعض منها كالأتي ... مكتبة محمد الحاج حمو ....مكتبة محمد محمد الطاهر المحفوظي المسكري. مكتبة أبي حامد المشرفي...مكتبة خليفة بن حسن الشماري...مكتبة المعني حميدة العمالي... مكتبة شعيب بن علي...مكتبة مصطفى الأغواطي...مكتبة أحمد الأكحل...ومكتبة مولود الحافظي...مكتبة ابن شعلان.....مكتبة بتودريوة..مكتبة ابن مسماية عبد الحليم...مكتبة حمار .(سعد الله ج 5 بتصرف) وبعد هذا الحديث الموجز عن المكتبات اختار عنصرا آخر آورده سعد الله او هو المتاحف أما الفرنسيون فقد أنشأوا المتحف العمومي على غرار المكتبة العمومية وبموازاتها وبدأوا ذلك في العاصمة عند 1835 ثم توسعوا فيه كلما احتلوا الأجزاء الأخرى من الوطن وهكذا أنشأوا المتاحف في شرشال وقسنطينة وسكيكدة وليسة والمسان ووهران . ثم عممت المتاحف فأصبح في كل مدينة وبلدية ملحقين. متحف شرشال بدأ في جامع المدينة، وكان ذلك سنة 1840 ... وتحدثت الوثائق عن أن متحف شرشال سنة 1849 أصبح يضم أجنحة متخصصة كالتماثيل و البرونزيات ، والقبور، والرصاص، والنقوش والزخارف المعمارية والرخامات و الخزفيات... وسرعان ما تكون متحف آخر في سكيكدة ... فمنذ 1845 بنات المحولة في إنشاء متحف بهذه المدينة الجديدة . وبدأوا يجمعون له القطع الأثرية التي عثروا عليها أو اغتصبوها .. ولكنهم استمروا في الحفريات في المدينة وما حولها بحثا عن الآثار

الرومانية ... تأسس متحف قسنطينة على إثر الاحتلال1837 (انظر سعد الله المصدر نفسه، ج 5 بالتصرف)

بعد هذا تواصل حديثنا عن المسرح كما تحدث عنه أبو القاسم سعد الله كالآتي.

– المحاضرة الثانية عشرة: المسرح الجزائري .

يعتبر المسرح في الجزائر مؤسسة ثقافية ذات جدور تاريخية اعالج الجزائريون من خلاله مشاكلهم الاجتماعية، ومارسوا نقدهم السياسي ... المسرح ليس جديدا كل الجدة على الجزائريين كان عندهم نوع من المسرح يسمى الكركور ولكن الفرنسيين الغوء سنة 1841.. في كل مدينة احتلها الفرنسيون نصبوا خشبات المسرح ومثلوا عليها بأسلوبهم وبطريقتهم ... إن الكتاب الفرنسيين عندند كانوا يستوحون من التاريخ المحلي ومن الحوادث ما يؤثرون به

على مشاهدي مسرحياتهم، كما كانوا مولعين بكل ماهو غريب ومثير وبعيد عن البيئة الفرنسية. وكانت المسرحيات تعرض في فرنسا والجزائر.

المسرح الذي أنشاء الفرنسيون كان يحمل اسم المسرح البلدي " عادة وقد أنشأوا ذلك في كل مدينة تقريبا، فكان للعاصمة مسرحها البلدي منذ 1853. كما ظهرت مسارح محلية متنوعة في الأحياء الشعبية بالعاصمة على الخصوص من ذلك مسرح مايو Mayoux ومقهى ومسرح الجوهرة، والسرح الإيطالي في شارع القناصل بو السرح الإسباني في باب الواد ..... ومن تلك المسرحيات نوع الفود قيل قصة حرب مدينة الجزائر تأليف كوينار سنة عبد القادر في باريس تأليف دوميرسان وقولتين سنة 1840 أسير عبد القادر تأليف جو هو سنة 1840 في الفريقية Les Grisette سلية تأليف كارموش سنة 1842 كبرواج سيزاري أو الزوج الذي لابد منه. تأليف البير ريون سنة 1867

نوع الكوميديا

1 ماي الجزائر عند السيد بولينيك، تأليف منديس داكوستا سنة 1830

2 القليد، تأليف سوناج، سنة 1849

3 الإفريقي، تأليف ادمون سنة 1860 الإفريقي – الجزائري

4 الحب الإفريقي، تأليف ليتوييه سنة 1877... كرهرة تلمسان، تأليف توقونييه سنة 1877

5 عين بني مناد، تأليف ديهير فيلي سنة 1878 . من نوع الميلودرامة

الفرنسيون في الجزائر تكليف دومانيان 1804 سنة

اسر الجزائر تكليف بيرتو سنة 1817

عروج بربروس تأليف جوبيان مسنة 1849.

الموريسكية تأليف هيتلمان ، سنة 1858.

عمر، تليف، بوبلوس سنة 1877

من نوع الدرامة

الكاهنة ، تأليف شوازنى بدون تاريخ اليهودية القسنطينية ، تأليف توتييه، وبارقيه، سنة 1846

في الجزائر الدرامة تأليف ديكورس 1853... المسرح الجزائري المسرح التقليدي الذي عرفه الجزائريون هو مسرح الكركوز ... وقد يسميه البعض السرح الصيني أو خيال الظل... وعندما تحدثنا عن إبراهام دانيلوس يعني في الجزء السادس ، قلنا إنه نشر نزهة المشتاق وغصة العشاق سنة1848

وتكاد تتزام مع حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمصطفى بن إبراهيم باشا الذي ألفها سنة 1849 والحق أن مؤرخي المسرح الحديث في الجزائر يرجعونه إلى أوائل العشرينات من هذا القرن أي القرن 20 .. وكان ذلك بعد زيارة فرقة مصرية سنة 1921 على رأسها جورج أبيض . وقد مثلت هذه الفرقة مسرحيتين ... ويذهب النقاد إلى أن الفرقة المصرية فشلت في الوصول

إلى الجمهور .... ويبدأ تاريخ المسرح الحديث في نظرهم منذ 1926 حين وظف على سلالي علالو ورشيد قسنطيني اللهجة العامية لأداء تمثيليات تاريخية ونقدية .. وبين 1926 و 1931 ألف علالو حوالي سبع مسرحيات، وتجول في القطر ضمن فرقة مسرحية هاوية، شاركه فيها إبراهيم دحمون، وجلول بالجراح، وعزيز الأكحل، ومحي الدين باشتارزي.... في الوقت الذي كان فيه علالو ما يزال يكتب للمسرح ويؤلف له في العاصمة ظهرت في قسنطينة وفي عنابة وفي تلمسان بعض الفرق التي كانت تمثل وتحرز نجاحا فقد ظهرت في قسنطينة فرقة تسمى ناصر الدين ديني ومثلت رواية طارق بن زياد..كما ظهرت بعنابة فرقة المزهر البوني. وكان الأمر كذلك بالنسبة لنادي السعادة في تلمسان الذي مثلت فيه مسرحية فتح الأندلس.. وبين 1937 و 1939 مثلت على الأقل خمس عشرة مسرحية بين مدرسية وغيرها، وكانت تعالج في معظمها موضوعات دينية وتاريخية واجتماعية.. وهناك .. من ذلك مسرحية بلال لمحمد العيد، و الدجالون لمحمد النجار ، و عباقرة العرب و البعثة التعليمية لمحمد بن العابد الجلالي و سحار بالرغم منه لمحي الدين باش تارزي وهناك جمعيات من الهواة والمحترفين مثل جمعية الشباب الفني لقسنطينة، وجمعية محبي الفن لنفس المدينة ، وجمعية كشافة الرجاء بباتنة ....(سعد الله ج 5 – بتصرف.)

بعد هذا العرض الموجز لأهم المنشآت الثقافية، نلاحظ أن الاستعمار الفرنسي قد وفر الظروف الثقافية للمعمرين والجنود ولم تكن تهمه الحياة الثقافية للجزائريين بل حاول طمس الهوية الثقافية للشعب الجزائري.. والدليل على ذلك ما لاحظناه من عمليات هدم المساجد والروايا، وسرقة المخطوطات واتلاف المكتبات ....

والملاحظ كذلك، أن الجزائريين قد استفادوا في مراحل متقدمة مما أقامه الفرنسيون في المجال الثقافي.. وبالنظر في القيمة الاتصالية لهذه المنشآت الثقافية ترى أنها قدمت فوائد كبيرة للجزائريين حين وظفوها توظيفا ذكيا وما يهمنا هنا هو اكتشافنا لبعض خبايا تاريخ الجزائر الثقافي ولمن أراد التوسع أكثر فما عليه إلا بالرجوع إلى موسوعة أبي القاسم سعد الله رحمه

الله. وقد واصل حديثه عن الموسيقى ثم عن الجزائر في المغارب والمشارق يعني الهجرة.. وفي الجزء السادس من الموسوعة تحدث في الفصل الأول عن الاستشراق والهيئات العلمية والتنصير. وتحدث في الفصل الثاني عن الترجمة وظهور النخبة الاندماجية. وتناول في الفصل الثالث مذاهب وتيارات...وتحدث في الجزء السابع عن العلوم الدينية في الفصل الأول، والعلوم الإجتماعية في الفصل الثاني، كما تناول العلوم التجريبية في الفصل الثالث، وفي الفصل الرابع تنا ول التاريخ والتراجم والرحلات. كما تناول في الجزء الناس الغة والنثر الأدبي في الفصل الأول، والشعر في الفصل الثاني، والفنون في الفصل الثالث تناول الفنون ، وسنتحدث عن الفنون بإيجاز لأننا تعتقد أنها مهمة او تقدم فائدة كبيرة لطالب الإعلام والاتصال لقد تناول أبو القاسم سعد الله الفنون بشيئ من التفصيل وسختار بعض العناصر كالآتي: المحاصة الثالثة عشر بعض العناصر كالاتي:

المحاضرة الثالثة عشر: الفنون التقليدية الشعبية

تشمل الصناعات التقليدية الحلي والطرز والخزف والنسيج والأسلحة والنحت على الجبس والنحاس والصياغة والنقش على الخشب وأنواع الأثاث والزخرفة والديكور وغيرها . وكانت كلها مزدهرة قبل الاحتلال رغم أن بعض النقاد الفرنسيين قد لاحظوا بداية تدهورها من القرن 18م... وكانت الحلي غالبا من صنع جزائري ... واشتهر بنو يني في الزواوة بصنع الحلي وكذلك صاغة العاصمة وتلمسان وقسنطينة .... والطرز كان أحد الصناعات التقليدية الرائجة والمتجددة. وله أماكن مشهورة وهي العاصمة وقسنطينة ووهران.. واشتهرت عائلات جزائرية بالطرز الجيد فأصبحت متخصصة فيه... وقد أخذ من الزرابي بالباب الأوروبيين منذ الاحتلال. لاحظوه عن ستة أنواع : الفراشيات أولا في المساجد ... كما لاحظوا ذلك على جامع كتشاوة .. ويقال إن الزرابي التي بقيت شائعة إلى حوالي 1860 كانت لا تخرج والزرابي الصوفية، والحنبل، والقطيفة، والمطارح... والأماكن التي اشتهرت بالزرابي هي : مدينة الجزائر، وأفلو، والصور، وبسكرة وباتنة، وبوسعادة، ووادي سوف، وشلالة ، و سطيف،،

وسعيدة، وتيهرت، وتلمسان، وكذلك المسيلة، وفرندة، وجبل عمور.. وقصر البخاري...ومن الصناعات التقليدية التي كانت رائجة المصنوعات الخشبية.. ويتصل بهذا الفن... بعض الأثاث العربي.... ولابد من ذكر صناعة النحاس أيضا. فقد كانت إحدى الصناعات التقليدية الرائجة ... (أبو القاسم سعد الله ج 8 حتصرف) ويمكن الرجوع لهذا الجزء للمعرفة أكثر ... ويواصل أبو القاسم سعد المسرحمه الله حديثه عن الفنون، وقد انتقينا ما نراه مناسبا .. كالاتي:

المحاضرة الرابعة عشرة " معارض الفنون الإسلامية

افتتحوا معرض باريس للفن الإسلامي سنة 1903، ثم سنة 1912، وفيه عرضت نماذج من الفنون ومن المعارض الفنية ما حدث سنة 1905 بمناسبة انعقاد مؤتمر المستشرقين 14 في الجزائر...وهناك معرض آخر أقيم سنة 1924 في المدرسة الثعالبية أيضا، وكان يستهدف التعريف بالفن الأهلي". ومما عرض فيه مصحف شريف ضخم كان موضوعا في الجامع الجديد... ومن أضخم المعارض ذلك الذي دشن سنة1930بمناسبة الاحتفال المنوي بالاحتلال الرسام ناصر الدين إيتيان ديني من الفنانين الفرنسيين الذين ارتبط اسمهم بالجزائر والفن الإسلامي العربي، إتيان ديني الذي أصبح اسمه بعد اعتناقه الإسلام ناصر الدين..

من لوحاته الدينية : العرب أثناء الصلاة وهي تمثل صورة ثلاثة من الرجال في حالة التأهب للتكبير وهم بلباسهم الإسلامي الأبيض ... ومنها أطفال العرب أثناء كتابة الألواح في المدرسة القرآنية التقليدية .. وله لوحات أخرى اجتماعية .. مثل صورة المداح وهو ينشد وحوله المستمعون في حالة انسجام واستغراق....النقش والرسم والخطاطة ساهم الجزائريون في الفنون الجميلة قبل الاحتلال.. وكانت مهارتهم قد بررت في فنون الخط والزخرفة في المنازل والتجليد وبعض الرسوم والنقوش....

يوسف ابن الحفاف ومن أبرز النقاشين الجزائريين .. يوسف ابن الحفاف.. وكان ... يمارس النقش على الخشب والنحاس بجودة واتقان.. وقد شارك في معرض مارسيليا .....

11903ونال فيه حظا كبيرا عمر بن سماية واشتهر من الرسامين و الخطاطين أيضا عمر بن سماية سمايا. وكان قد نال وسام الأكاديمية سنة 1896 وهو من عائلة ابن سماية التي أنجبت علي بن سماية الذي تولى التحرير في جريدة المبشر مدة طويلة، وتولى أيضا التدريس ثم عبد الحليم الذي اشتهر أمره كأستاذ في الثعالبية .. وكانت له مواقف صد التجنيد الإجباري وضد آراء بعض المستشرقين.. عمر راسم وأخوه محمد.. ... واشتهر من هذه العائلة عمر راسم.. فقد عمر راسم وأخوه محمد... ... واشتهر من هذه العائلة عمر راسم.. فقد كان مناضلا منذ زمن مبكر في ميدان الصحافة والأدب، وكان كذلك خطاطا ورساما .. وكان قد عمل في جريدة المبشر الرسمية التي استجلبته للاستفادة من معارفه و خطوطه ورسوماته. . أما فنه فنجده في اغلفة بعض الكتب المعاصرة مثل اللوحة التي رسمها لغلاف كتاب الجزائر لأحمد توفيق المدني.... وأما محمد راسم فقد تخصص في فن المنمنمات.. وشارك في عدة معارض دولية ونال الجوائز. شارك في معارض القاهرة وروما وبوخاريست وباريس وفيينا واستوكهولم .... ومن أعمال محمد راسم أنه رسم كتاب ألف ليلة وليلة، ونال عدة جوائز وميداليات ، منها ميدالية المستشرقين سنة1924، والجائزة الفنية الكبرى للجزائر سنة1933(سعد الله ج 8 – بتصرف)

تواصل حديثنا عن تاريخ الجزائر الثقافي كما سجله أبو القاسم سعد الله، خلال الفترة من 1954 إلى 1962 . . لقد احتوى الجزء التاسع من الموسوعة على إحدى عشر فصلا ...، تم تناول الحالة الاقتصادية و الإدارية والسياسية عشية الثورة ، ثم تم تناول الثقافة في نصوص الثورة؛ ثم الهوية الثقافية ، الأدباء بالفرنسية ؛ وتم تناول الإعلام في الثورة وكذلك التعليم والتنظيمات الطلابية، ثم المسرح والموسيقى والغناء وكذلك السينما والرسم والمكتبات والخطاطة والمتاحف، وبعدها النثر والشعر، ثم كتب وكتابات....

خلاصة:

يهدف كتاب ابو القاسم سعد الله الموسوم بتاريخ الجزائر الثقافي من خلال دراسته على انساق الثقافة الجزائرية ،موضحا دورها في المقاومة للحفاظ على الشخصية الوطنية ،ومعتمدا على مفهوم الثقافة التي تضم كل التراث الجزائري المادي و اللامادي بتحديد مكونات الثقافة الجزائرية عبر التاريخ ،و مظاهرها الاجتماعية ، و السياسية ،و الفنية،كما سعى الباحث في تحديد علاقات التفاعل بين الثقافي و الفني و الادبي من جهة و التاريخي و الاجتماعي و السياسي من جهة اخرى ، وذلك لتصحيح المغالطات التي استهدفت محاولات التزييف و التدليس الهوياتي للحضارة الجزائرية في فترات تاريخية متعددة لضرب وجودية الشخصية الوطنية الجزائرية،

الهوامش

1. "سعد الله . ج 3 ص 72
2. : سعد الله ج 5 بتصرف
3. 265-26سعد الله. ج 1 ص
4. أبو القاسم سعد الله ج 2 ص ص 14 إلى 19
5. أبو القاسم سعد الله ج 8 حتصرف
6. اسعد الله ج 1 ص 247-248
7. انظر : سعد الله ج 2 ص 68 إلى 77 بتصرف.
8. انظر أبو القاسم سعد الله المصدر السابق
9. انظر سعد الله المصدر نفسه، ج 5 متعرف
10. انظر: المصدر نفسه ج 2
11. بالجزائر .... سعد الله ج 1 ، ص 290-291 بتصرف
12. بتصرف
13. ج 5- بتصرف
14. خطبة السعد الله ج 1 ص 248 بتصرف
15. سعد الله . ج 1 ص 266
16. سعد الله المصدر السابق، ج 3 – بتصرف
17. سعد الله المصدر، عه 5 متصرف
18. سعد الله ج 1 ص 125
19. سعد الله ج 1 ص 248 بتصرف
20. سعد الله ج 1 ص 264
21. سعد الله ج 1 ص 265

22.سعد الله ج 1 ص ص 282، 284

23. سعد الله ج 5 – بتصرف.

24. سعد الله ج 5 – بتصرف.

25. سعد الله ج 5 – بتصرف.

26. سعد الله ج 5 بتصرف

27. سعد الله ج 8 – بتصرف

28.السكان .." سعد الله ج 1 ص 274

29.السلسلة الأولى 1–2 1 2015 عالم المعرفة للنشر والتوزيع تامريس المحمدية / الجزائر

30. سنة 1212 سعد الله ج 1 ص 249.

31. سنة 1213 سعد الله ج 1 ص 250 بتصرف.

32.محمد بليل، الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بين العاطفة الذاتية و الحقيقة التاريخية ،مجلة العصور الجديدة ،عدد 13 الجزائر ،2014,ص290,291)

33.المصدر نفسه، ص ص 296–297

34.من موسوعة أبي القاسم سعد الله رحمه الله بتصرف

35. النثر وأساليبه الشعر والنقد المحاضرة الأولى – سيرة عن حياة ابو القاسم سعد.

36.وقدورة ... "المصدر نفسه ج 1 ص 294